حافظوا على كوكب الأرض

2018

حافظوا على كوكب الأرض

احموا الفصائل البحرية من نفايات المحيط

طيور القطرس والبجع تحلّق فوق المحيطات. وطيور البفن البحرية تستوطن المنحدرات الساحلية. وخراف البحر (نوع من الدلافين) والسلاحف البحرية والعديد من الكائنات الأخرى تسبح في أعماق المياه. كلها كائنات فريدة ولا يمكن الاستغناء عنها. ومع ذلك، فإن النفايات البشرية، وخاصة البلاستيك، تهدد سلامتها.

محيطاتنا ليست معزولة عن بعضها. إنها نظم بيئية مترابطة. فهي تغطي أكثر من 70 في المئة من سطح الأرض، وفيها 97 في المئة من حجم المياه في العالم.

تُعد نفايات وبقايا البلاستيك مشكلة خطيرة في المحيطات والممرات المائية في جميع أنحاء العالم. وهي ليست قبيحة المنظر فقط؛ وإنما سامة للحيوانات - وكذلك للبشر.

ملايين الأطنان من المواد البلاستيكية التي يتم إلقاؤها في المحيطات أو التي تمر عبر مصارف المياه إلى البحار كل عام لا تختفي ولا تتحلل. فالأكياس البلاستيكية، وأغطية الزجاجات، وأعقاب السجائر، والزجاجات، والأشياء الكبيرة، ينتهي بها المآل على شواطئ الجزر النائية التي كانت في وقت ما نظيفة لم تفسدها النفايات.

الحيوانات البحرية - بما فيها العوالق البحرية المتناهية الصغر والطيور والأسماك التي نأكلها - تلتهم البلاستيك بالخطأ إذ تحسبه غذاءً فتتغذى عليه. ويملأ البلاستيك بطونها، ولا يترك فيها أي مكان للطعام الحقيقي. فتجوع. ويتم امتصاص المواد الكيميائية الموجودة في هذه المواد البلاستيكية في أجسامها وتنتقل إلى السلسلة الغذائية.

أما المواد البلاستيكية المتناهية الصغر فتشكل خطرًا من نوع آخر. إذ تشير الدراسات إلى أن المواد البلاستيكية لا تتحلل أحيائيًا، وإنما تتحول إلى أجزاء متناهية الصغر تطفو مثل الضباب في معظم المحيطات.

تقوم مُصفيات الغذاء، وهي الحيوانات التي تنتقي جزيئات الطعام وتصفّيها من مياه البحر، بأخذ تلك الجزئيات الصغيرة مع طعامها. وتتراوح الحيوانات مصفيات الغذاء من سمك الكريل الصغير إلى حيتان البالين. وهي تتغذي على أنواع المأكولات البحرية المعروفة، لذلك فإن ما يأكلونه قد ينتهي به المآل على مائدة عشائك.

كما أن معدات الصيد المهملة والمهجورة - الشباك والشراك والعوامات - التي تطفو في المحيطات أيضًا تقتل الحيوانات البحرية عن طريق المحاصرة أو الإيقاع في الشرك. ويطلق على ذلك «الصيد غير المقصود.»

إنكم تتخلصون كل يوم من أشياء يمكن أن تعرّض أرواح الناس للخطر. فكّروا في هذا الأمر.

حان الوقت لتنظيف المحيطات والتوقف عن ملئها بالقمامة والنفايات.

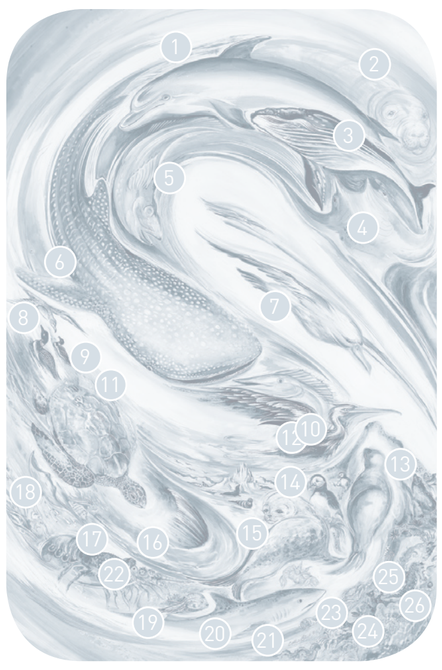

1 الدولفين ذو الأنف الزجاجة
2 خروف البحر
3 حوت بالين
4 سمك الشفنين
5 سمك الحدوق
6 القرش الحوت
7 طائر القطرس
8 طائر الماء البحري
9 طائر الغواص الشائع
10 سلحفاة البحر
11 سمك الواهو
12 طائر البجع
13 حيوان الفقمة الهاوائي
14 طائر البفن الأطلسي
15 حيوان الفقمة القطبي ذو الفراء
16 العوالق البحرية
17 سلطعون البحر
18 سمك الشفنين العملاق
19 القريدس (الجمبري)
20 سمك قرش المحيط
21 الرخويات الصدفية
22 سرطان البحر (كابوريا) دانجنس
23 سرطان البحر الأزرق
24 المرجان
25 فرس البحر
26 بيض السمك

وزارة الخارجية الأميركية
مكتب برامج الإعلام الخارجي
الرسم التوضيحي: Cathie Bleck الصور: Shutterstock.com